حــلم قديم . . .

للأستاذ سيد قطب

طاف بي مستطلعاً حلمي القــديم
فتطلعت إليــه في وجــوم
قلت : من أنت ؟ فأغضى خجلا
قال لي : حلمك في العهد الوسيم !

قلت : يا حلمُ . متى عهديَ ذاك ؟
منذُ كمْ يا حلمُ قولي طالت رؤاك
قال : لم يبعُدْ بأطياف المــدى
قلت : ما أبعــد ما مرّت خطاك

شدّ يا حلميَ ما قد حالَ حتّى ؟
شدّ يا حلميَ ما أنكرت نفسي !
أترى ذاك الفتى تعرفــه ؟
قال : ما تبصر عيني غير رمس !

ومضى عــنى في يأسٍ عقــيم
سادرَ الخطوة في الأرض يهــيم
قلت : يا حــلميَ تمضي مفرداً
ليس في الرّمْس سوى قلب رميم !

وبغير هذا التعقيد فإن هذا المرض كان جديراً بأن يبيد العالم كله منذ زمن بعيد .

ونجح العلماء أيضاً في الوصول إلى علاج لسرطان الجلد ، إذ وفق الدكتور موهز إلى ربط العلاج الكيميائي بالجراحة ، فأمكنه أن يثبت المرض في بقعته فلا يزوغ من بين يدى الجراح عند ما يحاول إزالته بمشرطه كما هى العادة ، فالسرطان من الأمراض التى يعز على الأطباء حصرها لكثرة حركته

وخير نصيحة يوجهها الدكتور روش إلى الناس ليتقوا هذا المرض الخبيث المجهول الأصل والنشأة : « أن تكون سليمى البنية ، نقتصر على طعامنا الضرورى ، مبتعدين عن التهيج ، على أن لا ننسى فحص أجسامنا فحصاً تاماً فى كل فترة **فوزى الشتوى**

أطيــاف . . . !

للأستاذ أحمد عبد المجيد الغزالى

« لا تفتأ هذه الأطياف تخادع أوهام الشاعر فترده إلى الماضى البعيد يحلم ؛ ويأمل ؟.. ولكن هيهات ؟ ! »

حالمٌ بالمــنى ؛ تُراهُ يُفيقُ   ويحه لفّهُ سُباتٌ عميق ؟!
غفوةُ الحلم ، يقظة الأمس ولّى   موعداً يُرتجى ، وذكرى تشوق
طالَ فى ظلمة من الشكّ نومى   فمتى يمسحُ الظلامَ الشروق

أشرق تُشرقِ الحياة ، وتصفو   من دُجاها ويستبينُ الطريق
أنا أشتاق ومض عينيك تسرى   فى دجى مَسْحةٌ لهُ وخفوق
أين همسُ الجفون وهى غوافٍ   طالمَا هزّنى بهنّ بريق ؟
أين منى الحديثُ نجوى شفاهٍ   تتلظّى كما تلظّى الحريق ؟
أين منى الثقافةُ ، من معانى العُجْب فيها ، معنى كريم عريق !
أين منى انثناءةٌ تبهر العين ؛ وفى الغُصْن سرُّها مرموق
أين أيامُكِ التى قد تولّتْ   بِعمَانٍ من الحياة تروق ؟

لا تظُنّى الأيامَ تمضى بعهدى   ستطولُ الأيامُ ، وهوَ وثيق
كلّما مرّت الليالى عليه   كانَ كالخمر زانها التعتيق

أشرق تُشرقِ الحياةُ ، وتصفو   من دُجاها ؛ ويستبين الطريق
فَرَغَتْ كأسِى التى ملأتِها   فرحةُ الأمس هل لديك رحيق ؟!
بين عينيْكِ خرقى ؛ فأطلّى   أين منى صبوحُها والغبوق[(١)]
ذبلتْ جنتى ، وأضحتْ صحارى   غاضَ نبْعى بها وجفّ الوريق
فاخْطُرى بينها ترفُّ زُهوراً   فى رُباهُنّ جدولٌ مدفوقُ

صمتَ الطائرُ المغرّدُ بالأمس (م) فأين الغنــاء والتّحليق
أطلقيه فى الروض بين الأقاحى   هو بالرّوض والزّهور خليق
لا تنحّيه عن زهورك هذى   مسّهُ للزّهور مسٌّ رفيق
وإذا شئتِ فاحميه يُغنّى   إنه ذلك المغنّى المشوق

(١) كناية عن خلوة اللقاء صبحاً ومساء .